لو منتج الوطن العلا ما سار عن ... غمدان سيد حمير مستنصرا

ولو استتم بمكة لمحمد ... ما رام لم ينصبه يثرب منبرا

فاجابه المقيم قائلا بصوت حزين يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين كيف جنحت للظلم مع ان مرتعه وخيم واشتد
في كلامك نقصي وقدري عند الله لحيم ولكن المؤمن مرآة اخيه
وكل اناء يرشح بما فيه اما علمت ان الاقامه في هذه الدار دليل
على السكون تحت مجاري الاقدار كما ان الهيمان في كل واد دليل
على عدم اشراق نور اليقين في الفواد وبالجمله والتفصيل فما
انصفت في التفضيل وما اعرت رتبه من ظعن على من قطن
واغليت قيمة من تغرب على من لازم الوطن الا تجاهلا منك
او جهلا وتحكما في امر لست له اهلا اما عرفت ان الوطن دار
بها فلك السعود قد دار منبعه المصادر والموارد وسيعه المعالم
والمعاهد لياليها بالانس والسنا مقمر وافنانها بفنون المنى مثمر
يلوح زهو بشرها على صفحاتها ويفوح بهي نشر عار شذى نفحاتها
قد مدت على ابنائها وارف ظلها وحبتهم وافر وبلها وطلها

وجادت

١٥

وجادت لهم بجياد الفخر والعز وخلعت عليهم خلعا ابهى من الحرير والخز
فبها يعرف مقدارهم ويرفع في العلا منارهم وينمو مالهم ويسمو كمالهم
تفتح لهم ابواب الفضل والانعام كمودة القربى ومواصلة الارحام
وتدير لهم من راح الافراح ما يجلو عنهم جميع الهموم والاتراح
فكم اجتلوا على صفاها اقداح الصفاء والهنا واقتنوا من ثراها
انواع الثراء والغنى وقد زعمت انك جربت الحالتين الغربة والاقامه
فوجدت الاولى اولى فضلا واستقامه وما اريك تروم الا غوايتي
بذلك واغرائي متوهما اني انسخ بمتشابه اقوالك محكم آرائي
كيف اترك قرابه واهلا وحيا يحييني بلسان حاله مرحبا واهلا
وارضى بصحبه من لا ينثني عن الضيم ولا الاذى ولا يعطف على
ان وادته بحسن القرب والوصل

يفارقني من لا اطيق فراقه ... ويصحبني في الناس من لا اريده

واشتري الوحشه والاستئناس بكمال الغنى والايناس وقد بلغت
اوطاري في اوطاني وقرت عيني بما سمونا [illegible]
من قوة جدالك وتمام عقلك اعتقادك ان الفضل على شيء مقصور

Copyright © King Saud University